نقبلها لانها اخرجتنا من بين الاعادي ونجتنا من المهالك ❁

لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم أني الفتى

المعنى لتعلم أهل مصر فحذف المضاف ❁

وأني وفيت وأني أبيت وأني عتوت على من عتا

اى وفيت لسيف الدولة اذا رجعت اليه وابيت ضيم كافور ولم أذل لمن عصاني

وما كل من قال قولا وفي وما كل من سيم خسفا أبي

أى ليس كل قايل وافيا بما قال وليس كل من كلف ضيما يابى ما كلف ❁

ومن يك قلب كقلبي له يشق الى العز قلب التوى

أى من كان قلبه في الشجاعة وصحة العزيمة كقلبي شق قلب الهلاك وخاض شدايده حتى يصل الى العز والتوى الهلاك واستعار له قلبا لما ذكر قلب نفسه

ولابد للقلب من آلة ورأي يصدع صم الصفا

يقول آلة القلب العقل والراي وما فيه من السجايا الكريمة وقوله يصدع صم الصفا أي يشق الحجارة الصلبة ❁

وكل طريق أتاه الفتى على قدر الرجل فيه الخطى

يقول كل احد يخطو في الطريق الذي يأتيه على قدر رجله فمن طال رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد أن كل أحد يجرى على قدر وسعه وطاقته ❁ كما قال
على قدر أهل العزم تأتي العزائم ❁

ونام الخويدم عن ليلنا وقد نام قبل عمى لا كرى

يقول غفل عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نايما غفلة وعمى وان لم يكن نايما كرى ❁ كما قال الآخر ❁ وخبرني البواب أنك نايم ❁ وانت اذا استيقظت ايضا نايم

وكان على قربنا بيننا مهامه من جهله والعمى

يقول وحين كنا قريبا كان بيننا بعد من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالمشى وان قرب منه

لقد كنت أحسب قبل الخصي أن الرؤوس مقر النهى
فلما نظرت الى عقله رأيت النهى كلها في الخصى

اى كنت احسب قبل رؤيتي كافورا ان مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلة عقله قلت العقل في الخصية لانه لما خصي ذهب عقله ❁

وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

يتعجب مما راى بمصر مما يضحك الناس والعقلاء ثم قال لكن ذلك الضحك كالبكاء لأنه في الفضيحة ثم ذكر بابها فقال ❁

بها نبطي من أهل السواد يدرس أنساب أهل الفلا

يريد بالنبطي السوادي وهو ابو الفضل بن حنزابة وقيل هو ابو بكر المادرائي النسابة

وانما

وانما يتعجب لانه ليس من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب ❁

وأسود مشفره نصفه يقال له أنت بدر الدجى

وبها اسود عظيم الشفة يثنون عليه بالكذب ويصفونه فيقولون له انت بدر الدجى والبدر يشتمل على النور والجمال والاسود القبيح الخلقة العظيم الشفة متى يشبه البدر

وشعر مدحت به الكركدن بين القريض وبين الرقى

الكركدن يقال هو الحمار الهندي وهو بالفارسية كرك وهو طاير عظيم وروى ثعلب عن ابن الأعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق يقال انها تحمل الفيل على قرنها واراد به الاسود فشبهه بالكركدن لعظم جثته وقلة معناه يقول شعر مدحته به وهو شعر بين جد ورقيه من وجه لاني كنت ارقيه به لآخذ ماله يريد انه كان يستخرج منه ماله بنوع رقية وحيلة ❁

فما كان ذلك مدحا له ولكنه كان هجو الورى

يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا له ولكنه في الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث أحوجوني اليه وقال ابن جني اي اذا كانت طباعه ترنا في طباع الناس كلهم سفالا ثم مدح فذلك هجو لهم لان فيه ازراء لهم ومدحا لمن تناهى في طباعه ❁

وقد ضل قوم بأصنامهم فأما بزق رياح فلا

يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحبوها فعبدوها من دون الله سفها وجهلا فاما أن يضل احد بخلق يشبه زق ريح فلم أر ذلك يعني انه بانتفاخ خلقته كزق ريح وليس فيه ما يوجب الضلال به حتى يطاع ويملك وانما هذا تعجب ممن يطيعه وينقاد له

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

يقول من اعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه اعجابا وذهابا في شانه خفيت عليه عيوبه فاستحسن من نفسه ما يستقبحه غيره ورأى غيره ما لا يراه من عيوبه ❁ وقال فيه ايضا

وأسود أما القلب منه فضيق نخيب وأما بطنه فرحيب

يقال للجبان نخيب ومنخوب ونخب واصله انه الذي اصيب نخب قلبه وهو سويداؤه فهو منخوب القلب اي مصاب الخلب كبده ❁

يموت به غيظا على الدهر أهله كما مات غيظا فاتك وشبيب

يقول اهل الدهر غضابا عليه لان الدهر رفعه ومكنه فهم يموتون غيظا على الزمان كما مات

أعدت على مخصاه ثم تركته يتبع مني الشمس وهي تغيب

يريد أعدت الخصا على مخصاه أي خصيته بالهجاء ثانيا ثم انفلت عنه فلم يدركني ولم يقدر علي لكن يتبع الشمس وهي تغيب فلا يدركها وقد نظر في هذا الى قول الآخر
واصبحت من ليلى الغداة كناظر ❁ مع الصبح في أعجاز نجم مغرب ❁

إذا ما عدمت الأصل والعقل والندى فما لحياة في حياتك طيب

Copyright © King Saud University